

2026-1-13

ورقة تحليلية

## عوامل فشل العملية الإرهابية داخل إيران

بعد اندلاع موجات الأعمال الإرهابية داخل إيران، تظهر آفاقها ونتائجها أنها مختلفة عن سابقتها، ويعود السبب في ذلك إلى أنها تأتي في سياق إقليمي ودولي مختلف جذرياً عن السابق، سواء على مستوى انشغال الفاعلين الدوليين المشاركين في تحريك الشارع، أو توازنات المنطقة، وأدوات التأثير المعتمدة في الاحتجاجات.

وبناءً على القراءة الميدانية والسياسية لمجريات الأحداث، تشير الأحداث إلى عدم قدرة الأعمال الإرهابية القائمة في تحويلها إلى مسار ضغط استراتيجي على الجمهورية الإسلامية ما يجعلها غير قادرة على فرض تغيير ولو بسيط في النظام الإيراني.

تقدم الورقة مجموعة من العوامل المسبب لفشل العملية الإرهابية داخل إيران، والعوامل مقسمة بين داخلية وخارجية.

### عوامل داخلية

#### 1. وحدة التيارات السياسية

توحدت مختلف التيارات السياسية في إيران أمام المخططات الخارجية، وبفعل ذلك فقدت العمليات الإرهابية، العمق السياسي في حال كانت الأهداف طويلة الأمد إيصال شخصيات أو وضع التيارات الأخرى في مأزق الانتخابات المقبلة وصولاً إلى تغيير النظام

#### 2. فقدان القيادة الجامعة والمؤثرة داخل إيران

تفتقر العملية الإرهابية الحالية إلى قيادة كاريزماتية أو جامعة أو حتى إطاراً تنظيمياً قادر على توحيد صفوف المحتجين على اختلاف مطالبهم وأهدافهم تحت عباءة واحدة. وهو غياب يبقي العمليات مجزأة ويجعلها قابلة للاحتواء.

### 3. غياب الطرح السياسي البديل والمقنع

لا تقدم الأعمال الإرهابية، أي تصور سياسي أو خطة إصلاحية قادرة على جذب الآخرين، ما يجعلها مجردة من أي عمق سياسي قادر على ضم المؤيدين، وبالتالي يصبح الاكتفاء برفض الوضع الراهن دون تقديم بديل، يجعلها غير ذي نفع ولا مشروع لها يمكن أن يطورها.

### 4. القدرات الأمنية المتطورة

أثبتت قوات الأمن الإيرانية على اختلافها، قدراتها في التعامل مع مختلف أنماط الاحتجاج السلمي وغير السلمي، وذلك يتمثل في القدرة على احتواء الشارع في حال كان التظاهر غير تخريبي، من خلال حسن التعامل مع المتظاهرين وضبط وتيرة أعمالهم بالشكل الذي يضمن حقهم دون تعريضهم لأي أذى، وفي حالة الشغب والتخريب، استطاعت قوات الأمن كسر موجاتها من خلال السرعة في التواجد واعتقال قادة الحراك التخريبي وتفكيك أنشطتهم ما يفقدها القدرة على الاستمرار أين ما كانت.

### 5. إظهار التفاف الشعب حول النظام

بفعل الدعوة التي أطلقتها السلطات للشعب الإيراني في النزول إلى الشارع يوم الاثنين الموافق فيه 2026/01/12، نزل الملايين من المؤيدين والحريصين على أمن البلاد إلى الشارع، في مشهد عكس حجم التأييد الفعلي لنظام الجمهورية الإسلامية عكس ما عمل الغرب على الترويج له بأن الشعب يريد تغيير النظام القائم. وبالمقارنة بين حجم المؤيدين والمخربين، يظهر أن الأغلبية الساحقة هي مؤيدة، إلا أن ما الترويج الغربي والأعمال التخريبية، هي التي ضحمت من حجمهم.

### 6. تعطيل شبكة الانترنت وستارلينك

نجاح إيران في تعطيل الانترنت وستارلينك، واللذان يعدان جسر الخارج إلى الداخل، مثل ضربة لأحد أهم أدوات الربط، وهو ما حد من قدرة المنصات الخارجية على إدارة سير العمليات الإرهابية وأضعف الانتشار والتنسيق وبالتالي كسر الزخم.

## عوامل خارجية

### 1. الانشغال العسكري الأمريكي في فنزويلا

شنت التدخل الأمريكي بفنزويلا، وهو تدخل يعد موسعاً طبقاً للتصريحات التي تفيد بأن إدارة ترامب عازمة على تولى حكم البلاد بالإضافة لليقظة العسكرية المستمرة في القارة الأمريكية مخافة تداعيات اعتقال مادورو، عوامل تشكل تشيتت لقدرة الإدارة الأمريكية على تركيز وتكثيف استثمارها بالساحة الإيرانية والتي تعد أيضاً ساحة ضغط

أخرى، وهو انشغال يحد من هامش المناورة الأمريكية استخبارياً وإعلامياً ولوجستياً في تقديم دعم لازم للأعمال الإرهابية الممولة أمريكياً.

## 2. تفاقم الأزمة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية

تزامنت الاعمال الإرهابية في إيران، مع تفاقم أزمات سياسية اجتماعية واقتصادية داخل أميركا، ذلك ما يزيد من الحذر الأمريكي في وضع كل الثقل في المسائل الخارجية على حساب الداخل، وهذا الحذر يضعف القدرة التحريضية ما يقلص من حجم وقدرة تأثير الأعمال الإرهابية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

## 3. عدم مشاركة دول المنطقة بدعم الاحتجاجات

ربطاً بالأزمة الفنزويلية، فإن السياسة الأمريكية كشفت عن وجهها الحقيقي في تعاملها مع الدول الحليفة (النااتو) وغير الحليفة، وهو ما وضع دول المنطقة أمام واقع أن المصلحة الأمريكية والاسرائيلية تتقدم على مصالحهم وهو ما يدفع إلى إعادة الحسابات، خاصةً تجاه إيران، فالأخيرة وإن مس نظامها أي سوء ستكون المنطقة أمام تداعيات خطيرة، وستكون المنطقة أمام عصر اسرائيلي بامتياز.

## 4. تآكل مصداقية المشغل الأمريكي والاسرائيلي

راكم الداخل الإيراني منذ انتصار الثورة الإسلامية، خبرة في السياسات الأمريكية الجائرة ضد بلاده، نتيجة وضوح أنماط التدخل الغربي بالشؤون الداخلية، ووضوح الأنماط كشف عن النوايا الحقيقية والطامعة بإيران وثرواتها، وهو ما يزيد الداخل الإيراني قناعة بأن الدعم الخارجي لأي عمل إرهابي تخريبي هو توظيفي ومؤقت وله أهداف لا تحمل أي من مصالح إيران وشعبها.

## 5. الدور الأمريكي الصريح في الأزمة الاقتصادية

بات واضحاً وجلياً الدور الأمريكي في خنق الاقتصاد الإيراني، بفعل العقوبات والقيود المالية والتي أمسّت مفاعيلها وتأثيراتها واضحة لدى الرأي العام، وهذا الوضوح هو ما أعاد توجيه الغضب الشعبي نحو السياسات الغربية الأمريكية، وقلص من قدرة المعارضة على تحميل النظام مسؤولية الأعباء الاقتصادية والمعيشية.

## 6. القلق الاسرائيلي من حرب منفردة دون غطاء أمريكي

تظهر المؤشرات، أن الاسرائيلي ومن بعد حرب الاثنا عشر يوماً، بات يساوره قلق من الانجرار نحو مواجهة منفردة دون تدخل أمريكي كالذي حصل في الحرب الأخيرة. وهذا القلق يفرض قيوداً على أسقف التصعيد، ويجعل

التهديدات الاسرائيلية أقل نجاعة في إحداث تأثير على صناع القرار في إيران، وتصبح أقرب إلى ضغط نفسي من التحضير لعمل عسكري منفرد قد تقدم عليه.

## 7. التهديد الإيراني المبطن للمستوطنين

تزامن الحراك مع رسائل ردع إيرانية مباشرة وغير مباشرة إلى المستوطنين، ما يعكس استعداد القيادة لفتح ساحات ضغط مقابلة إذا ما أقدم الكيان المؤقت على أي عمل عدواني وتصعيدي، وهي رسائل ترفع منسوب الحذر لدى الكيان وتسهم في كبح اندفاعاتهم في التدخل بالاحتجاجات داخل إيران

### خلاصة

تُظهر العوامل الداخلية المقدمة أن موجة الأعمال الإرهابية الراهنة، رغم اتساعها الزمني أو الجغرافي النسبي، تصطدم بجدار من القيود الداخلية والخارجية يمنع تحويلها إلى أزمة استراتيجية للدولة الإيرانية. ويُرجَّح، في ظل المعطيات الحالية، بقاء الاحتجاجات ضمن هامش الضغط الاجتماعي-الاقتصادي، مع صعوبة انتقالها إلى مسار سياسي تغييري شامل.